لوح مدينة الصبر (سوره ايوب)

حضرت بهاءالله

اصلی فارسی

من آثار حضرت بهاءالله - مائده آسمانی، جلد 4

باب هفتم - لوح مدينة الصبر (سوره ايوب)

بسم الله العلی الاعلی ذکر الله فی مدینة الصبر عبده ایوبا اذ اویناه فی ظل شجرة القدس فی فؤاده و اشهدناه نار التی توقد و تضیء فی سره و تجلینا له بنفسه لنفسه و نادیناه فی بقعة الله التی بورک حولها بانه هو الله ربک و رب کل شیء و کذلک کان علی کلشیء لمقتدرا قیوما فلما اضاء وجهه من النار المشتعلة فیه اقمصناه قمیص النبوة و امرناه بان یأمر الناس الی عین الجود و الفضل و یدعوهم الی شاطئ قدس محبوبا و مکاه فی الارض و امطرنا علیه امطار الجود و جعلناه فی الملک غنیا علی من علی الارض مجموعا و اتیناه سعة من المال و جعلناه فی الملک غنیا و رزقناه من کل شیء قسمة و اشددنا عضداه بعصبة من القدرة و وهبناه ابناء من صلبه و مکاه فی الارض مقاما رفیعا و کان فی قومه سنین متوالیات و یعظهم بما علمناه من جواهر علم مکنونا و یذکرهم بایام کان بالحق مأتیا قال یا قوم قد تموجت ابحر العلم فی نفس الله القائمة بالعدل فاسرعوا الیها لعل تجدون الیها سبیلا و قد اشرقت شمس العنایة بالحق و کانت حینئذ فی قطب الزوال موقوفا و قد لاح جمال الوجه عن خلف سرادقات القدس فاحضروا بین یدیه لعل یستشرق علیکم من انوار قدس محبوبا و قد ارتفعت سموات العظمة و زینت بانجم العلم و الحکمة و کذلک کان الامر عن افق القدس مطلوعا و یا قوم قد جائتکم من قبلی رسل برسالات الله و بلغوکم ما یقلبکن الی شاطئ عز مرفوعا و اتت الساعات بالحق و اشرقت الانوار بالعدل و غنت دیک البقاء و رنت حمامة الامر و ارتفعت سحاب النور و فاضت ابحر الفضل و انتم یا ملأ الارض قد کنتم عن کل ذلک محروما اتقوا الله و لا تفسدوا فی ارض حکمة الله ثم اصغوا کلمة التی کانت من سماء القرب منزولا و کذلک کنا ناصح العباد بلسان الرسل من اول الذی لا اول له الی آخر الذی لا آخر له و کل اعرضوا عن نصح الله و کانوا علی اعقابهم منکوصا الا الذینهم سبقتهم العنایة من لدنا و سمعوا نداء الله عن وراء حجبات عز مکنونا و اجابوا داعی الله بسرهم

و علانيتهم و استجذبوا من نغمات جذب محبوبا اولئک بلغوا الى مواقع الهداية و عليهم صلواة الله و رحمته و اعطاهم الله ما لا يعرفه احد و بلغهم الى مقام الذى كان عن اعين الخلايق مستورا فسوف يظهر الله بامره و يفصل بين الحق و الباطل و يرفع اعلام الهداية و ينهدم آثار المشركين مجموعا و يرث الارض عباده الذينهم انقطعوا الى الله و ما شربوا حب العجل فى قلوبهم و اعرضوا عن الذين هم كفروا و اشركوا بعد ما جائتهم البينات من كل الجهات و كذلک كان الحكم من اصبع العز على الواح النور مرقوما فاذكر عبدنا ايوب حين الذى ظهر باعلام الغنا فى الملک حسدوا عليه قومه و كانوا يغتبوه فى مجالسهم و كذلک كان اعمالهم فى صحائف السر محفوظا و ظنوا بانه يدعو الله بما اتاهم من زخارف الدنيا بعد الذى كان مقدسا عن ظنونهم و ايقانهم و عن كل من فى الملک مجموعا فلما اردنا ان يظهر آثار الحق فى انقطاعه و توكله على الله انزلنا عليه البلايا من كل الجهات و فتناه فتونا و اخذنا عنه ابنائه و قطعنا عنه عطية التى اعطيناه بالحق و اخذنا عنه فى كل يوم شيئا معروفا و ما قضى من يوم الا و قد نزل عليه من شطر القضاء ما سطر من قلم الامضاء و اخذته البأساء و الضراء بما قدر من لدن مقتدر قيوما ثم احترقنا ما حصد مزارعه بايدى ملائكة الامر و جعلناه كلها هباء معدوما فلما قدسناه عن زخارف الملک و نزهناه عن اوساخ الارض و طهرناه عن كل شئونات الملكية نفخنا فى جلده من ملائكة القهر ريحا سموما و ضعف بذلک جسده و تبلبل جسمه و تزلزلت اركانه بحيث ما بقى من جسمه اقل من درهم الا و قد جعل مجروحا و هو فى كل يوم يزداد فى شكره و كان يصبر فى كل حين و ما جزع فيما ورد عليه و كذلک احصيناه متوكلا و شاكرا و جسورا و اخرجوه قومه عن قرية التى كان فيها و ما استحيوا عن الله بارئهم و اذوه بما كان مقتدرا عليه و وجدناه فى الارض مظلوما و سد على وجهه ابواب الغنا و فتح ابواب الفقر الى ان مضى عليه ايام و ما وجد شيئا ليسد به جوعه و كذلک كان الامر عليه مقضيا و ما بقى له من انيس و لا مونس و لا من مصاحب و جعل فى الملک فريدا الا زوجة التى امنت بربها و كانت تخدمه فى بلائه و جعلناها له فى الامور سبيلا فلما وجدته مصاحبته على تلک الحالة الشديدة ذهبت الى قومه و طلبت منهم رغيفا و ما كانوا ان يأتوها هياكل الظلم و كذلک احصينا كل شىء فى كتاب مبينا فلما انتظرت فى امرها دخلت الى التى كانت اشر نساء الارض و ابت ان تعطيها رغيفا الى ان اخذت منها ما ارادت فو الله يستحيي القلم عن ذكره و كان الله على اعمالهم شهيدا و جائت الى العبد برغيف و لما التفت اليها وجد شعراته مقطوعة اذا صرخ فى سره و بذلک اصرخت السموات و الارض و قال يا امة الله قد اجد منک امرا كان على الحق ممنوعا لم قطعت شعراتک التى جعلها الله زينة جمالک قالت يا ايوب كلما طلبت من قومک رغيفا لاجلک فابوا كلهم الى ان دخلت فى بيت امة من اماء الله و سئلتها برغيف منعت عنى الى ان اخذت شعراتى و اعطيتنى هذا الرغيف الذى حضرته بين يديک و بذلک بغت على الله و استكبرت عليه و كذلک كان الامر بينى و بينها مقضيا يا ايوب فاعف عنى و لا تأخذنى بذنبى لانى كنت مضطرا فى امرک فارحم لى و تب على و انک كنت عطوفا غفورا و قضى بينهم ما قضى و حزن بشأن كادت السموات ان يتفطرن و تنشق ارض الحلم و يندک جبل الصبر اذا وضع وجهه على التراب و قال رب مسنى الضر من كل الجهات و انک انت الذى سبقت رحمتک كلشىء فارحمنى بجودک و جد على بفضلک و انک كنت بعبادک رحيما فلما سمعنا ندائه اجرينا تحت رجله اليمنى عين عذب سايق مفروتا و

امرناه بان يغمس فيها و يشرب منها فلما شرب طاب عن كل الامراض و كان على احسن الخلق مشهودا و رجعنا اليه كلما اخذنا عنه و فوق ذلک بحيث امطرنا عليه من جبروت الغنا ما اغناه عن كل من على الارض جميعا و قررنا عيناه باهله و وفينا له ما وعدنا الصابرين فى الواح قدس محفوظا و اصلحنا له الامور كلها بعضد الامر الذى كان بالحق قويا و ارفعنا به الخاضعين و اهلكنا الذينهم استكبروا على الله و كانوا فى الارض شقيا و كذلک نفعل ما نشاء بامرنا و نوفى اجور الصابرين و نعطيهم من خزائن القدس جزاء موفورا ان يا ملأ الارض فاصبروا فى الله و لا تحزنوا عما يرد عليكم فى ايام الروح فسوف تشهدون جزاء الصابرين فى رضوان قدس ممنوعا و قد خلق الله جنة فى رفارف البقا و سماها بالصبر الى يومئذ كانت اسمها فى كتائز العصمة مخزونا و فيه قدر ما لا قدر فى كل الجنان و قد كشفنا حينئذ قناعها و اذكرناها لكم رحمة من لدنا على العالمين جميعا و فيه انهار من ظلم عناية الله و حرمها الله الاعلى الذينهم صبروا فى الشدائد ابتغاء لوجه الله الذى كان بالحق محمودا و لن يدخل فيها الا الذينهم ما غيروا نعمة الله على انفسهم و دخلوا فى ظل شجرة الروح و ما خافوا من احد و كانوا بجناحين العز فى هواء الصبر مطيورا و صبروا فى البلاياء و كلما ازداد الضراء على انفسهم زادوا فى حبهم مولاهم و اقبلوا بكلهم الى جهة قدس عليا و اشتدت غلبات الشوق فى صدورهم و زادت نفحات الذوق فى انفسهم الى ان فدوا انفسهم و بذلوا اموالهم و انفقوا كلما اعطيهم الله بفضله و جوده و فى جميع تلک الحالات الشديدة كانوا شاكرا ربهم و ما توسلوا الى احد و كتب الله اسمائهم من الصابرين فى الواح قدس محتوما فهنيئا لمن تردى برداء الصبر و الاصطبار و ما تغير من البأساء و ما زلت قدماه عند هبوب ارياح القهر و كان من ربه فى كل حين راضيا و فى كل آن متوكلا فو الله سوف يظهره الله فى قباب العظمة بقميص الدرى الذى يتلئلأ كتلئلؤ النور عن افق الروح بحيث يخطف الابصار عن ملاحظته و على فوق رأسه ينادى منادى الله هذا لهو الذى صبر فى الله فى الحيوة الباطلة عن كل ما فعلوا به المشركون و يتبرک به اهل ملأ الاعلى و يشتاق لقائه اهل الغرفات و اعين القاصرات فى سرادق قدس جميلا و انتم يا ملأ البيان فاصبروا فى ايام الفانية و لا تجزعوا عما فات عنكم من زخارف الدنية و لا تفزعوا عن شدائد الامور التى كانت فى صحائف القدرة مقدورا ثم اعلموا بان قدر لكل الحسنات فى الكتاب جزاء محدود الا الصبر و هذا ما قضى حكمه على محمد رسول الله من قبل و انما يوفى الصابرين اجرهم بغير حساب و كذلک نزل روح الامين على قلب محمد عربيا و كذلک نزل فى كل الالواح ما قدر للصابرين فى كتب عز بديعا ثم اعلموا بان الله جعل الصبر قميص المرسلين بحيث ما بعث من نبى و لا من رسول الا و قد زين الله هيكله برداء الصبر ليصبر فى امر الله و بذلک اخذ الله العهد عن كل نبى مرسولا و ينبغى للصابر فى اول الامر بان يصبر فى نفسه بحيث يمسک نفسه عن البغى و الفحشاء و الشهوات و عن كل ما انهاه الله فى الكتاب ليكونن فى الالواح باسم الصابرين مكتوبا ثم يصبر فى البلايا فى ما نزل عليه فى سبيل بارئه و لا يضطرب عند هبوب ارياح القضاء و تموج ابحر القدر فى جبروت الامضاء و يكون فى دين الله مستقيما و يصبر ما يرد عليه من احبائه و يكون مصطبرا فى الذينهم آمنوا ابتغاء لوجه الله ليكون فى دين الله رضيا فارتقبوا يوم يرتفع فيه غمام الصبر و يغن فيه طير البقاء و يظهر طاوس القدس بطراز الامر فى ملكوت اللقاء و تطلق السن الكلية بالحان الورقاء و يكف حمامة الفردوس بين الارض و السماء و ينفخ فى الصور و تجدد هياكل الوجود و يشتعل النار و يأتى الله فى ظلل من الروح بجمال عز بليغا اذا

فاسرعوا اليه يا ملأ الارض و لا تلتفتوا بشیء فی الملک و لا یمنعکم منع مانع و لا تحجبکم شئونات العلمیة و لا تسدکم دلالات الحکمیة فاسرعوا الی مکمن قدس مرفوعا لانکم لو تصبرون فی ازل الازال و توقفون فی ذلک الیوم اقل من آن لن یصدق علیکم حکم الصبر و کذلک نزل الحکم من قلم عز علیما قل یا ملأ الارض اتقوا الله فی هذه الایام و لا تفتروا علی امنائه و لا تقولوا ما لا یکن لکم فیه شعورا لانکم عجزاء فی الارض و فقراء فی البلاد و لا تستکبروا فی انفسکم ثم اسرعوا الی ارض التی کانت بالحق مقبولا فو الله ستمضی تلک الدنیا و کلما انتم تفرحون بها و یجمعکم ملائکة القهر فی محضر سلطان عز قویا و تسئلون عما فعلتم فی ایامکم و لا یترک شیئا عما فی السموات و الارض الا و هو کان فی لوح العلم مکتوبا اذا لن یغنیکم احد و لن یرافقکم نفس و لن ینفعکم الا ما حرثتم فی مزارع اعمالکم فتنبهوا یا ملأ الاشقیاء ثم اسمعوا نصح هذا الشفیق الذی ینصحکم لوجه الله و ما یرید منکم جزاء و لا شکورا انما جزائه علی الذی ارسله بالحق و انزل علیه الایات لیکون الحجة من لدنه بالغة علی العالمین جمیعا الی متی ترقدون علی بساط الغفلة و الی متی تتبعون الذینهم لم یکونوا فی الارض الا کهمج محروکا قل فو الله ان الذین اتخذتموهم لانفسکم اربابا من دون الله لم یکن اسمائهم و ذواتهم عند الله مذکورا فارحموا علی انفسکم و خافوا عن الله بارئکم ثم ارجعوا الیه لعل یکفر عنکن سیئاتکم و انه کان بعباده غفورا قل فو الله ان الذین ینسبون الیهم العلم و اتخذتموهم لانفسکم علماء اولئک عند الله اشر الناس بل جوهر الشر یفر منهم و کذلک کان الامر فی صحف العلم مرقوما و نشهد بانهم ما شربوا من عیون العلم و ما فازوا بحرف من الحکمة و ما اطلعوا باسرار الامر و کانوا فی ارض الشهوات فی انفسهم مرکوضا و ما نزل علی نبی و لا علی وصی و لا علی ولی شیئا من الاعراض و الانکار الا بعد اذنهم و کذلک کان الحکم من عندهم علی طلعات القدس مقضیا قل یا ملأ الجهال أ ما نزلنا من قبل یوم یأتی الله فی ظلل من الغمام فاذا جاء فی غمام الامر علی هیکل علی بالحق اعرضتم و استکبرتم و کنتم قوما بورا و اما نزل یوم یأتی ربک او بعض آیات ربک و اذا جاء بآیات بینات بم اعرضتم عنها و کنتم فی حجبات انفسکم محجوبا قل ان الله کان مقدسا عن المجیء و النزول و هو الفرد الصمد الذی احاط علمه کل من فی السموات و الارض و لن یأتی بذاته و لن یری بکینونته و لن یعرف بانیته و لن یدرک بصفاته و الذی یأتی هو مظهر نفسه کما اتی بالحق باسم علی و جمعتم علیه بمخالیب البغضاء و افتیتم علیه یا معشر العلماء و ما استحییتم عن الذی خلقکم و سویکم و کذلک احصینا امرکم فی الواح عز محفوظا ان یا سمع البقاء اسمع ما یقولون هؤلاء المشرکون بان الله ختم النبوة بحبیبه محمد رسول الله و لن یبعث من بعده احد و جعل یداه عن الفضل مغلولا و لن یظهر بعده هیاکل القدس و لن یستشرق انوار الفضل و انقطع الفیض و تم القدرة و انتهی العنایة و سدت ابواب الجود بعد الذی کانت نسمات الجود لم یزل عن رضوان العز مهبوبا قل غلت ایدیکم و لعنتم بما قلتم بل احاطت یده کل من فی السموات و الارض یبعث ما یشاء بقدرته و لا یسئل عما شاء و انه کان علی کلشیء قدیرا قل یا ملأ الفرقان تفکروا فی کتاب الذی نزل علی محمد بالحق بحیث ختم فیه النبوة بحبیبه الی یوم القیمة و هذه القیمة التی فیها قام الله بمظهر نفسه و انتم احتجبتم عنها کما احتجبوا کل الارض عن قیامة محمد من قبل و کنتم فی بحور الجهل و الاعراض مغروقا قل اما وعدتم بلقاء الله فی ایامه فلما جاء الوعد و اشرق الجمال عن افق الجلال اغمضتم عیونکم و حشرتم فی ارض الحشر عمیا قل اما نزل فی الفرقان بقوله الحق کذلک جعلناکم امة

وسطا لتكونوا شهداء على الناس و يكون الرسول عليكم شهيدا و فسرتم هذه الآية باهواء انفسكم و كنتم موقنا معترفا بما نزل بالحق لا يعلم تأويله الا الله و الراسخون فى العلم و مع ايقانكم بذلک اولتم كلمات الله و فسرتم بعد الذى كنتم عن ذلک ممنوعا و قمتم بالاعراض و الانكار للراسخين فى العلم بل تقتلونهم كما قتلوهم من قبل و كنتم باعمالكم مسرورا فاف لكم و بما كسبت ايديكم و بما تظنون فى امر الله فى يوم الذى كانت انوار الهداية عن فجر العلم مشهودا اذا فاسئل عنهم كيف يفسرون ما نزل من جبروت العزة على محمد عربيا و ما يقولون فى معنى الوسط لو ختم النبوة به فكيف ذكرت فى الكتاب امته وسط الامم اذا فاعرف مقدارهم كانهم ما سمعوا نغمات الورقاء و لو سمعوا ما عرفوا و كذلک كانت الحجة من كتابهم عليهم بليغا و هذا من قول الذى تكلم به كل الامم فى عهد كل نبى فكلما جائهم رسول من رسل الله قالوا لست انت بمرسل و ختم النبوة بالذى جاء من قبل و كذلک زين الشيطان لهم اعمالهم و اقوالهم و كانوا عن شاطئ الصدق بعيدا فاذكر لهم نبأ محمد من قبل اذ جاء بسلطان مبينا قال يا قوم هذه من آيات الله قد نزلت بالحق الا تختلفوا فى امر الله ثم اجتمعوا على شاطئ عز منيعا و يا قوم فانظروا الى بنظرة الله و لا تتبعوا اهوائكم و لا تكونوا بمثل الذين هم دعوا الله فى ايامهم و لياليهم و لما جائهم اعرضوا عنه و انكروه و كانوا على اصنام انفسهم معكوفا و قالت اليهود تالله هذا الذى افترى على الله ام به جنة او كان مسحورا و قالوا ان الله ختم النبوة بموسى و هذا حكم الله قد كان فى التورية مقضيا و لن ينسخ شريعة التورية بدوام الله و الذى يأتى من بعد يبعث على شريعتها لينتشر احكامها على كل من على الارض و كذلک كان الامر من سماء الحكم على موسى الامر منزولا و الذين اوتوا الانجيل قالوا بمثل قولهم و كانوا من يومئذ الى حينئذ منتظرا و اطردهم الله بما نزل على محمد العربى فى سورة الجن و انهم ظنوا كما ظننتم ان لن يبعث الله من بعده احدا فو الله يكفى كل من على الارض هذه الآية النازلة و ما كنز فيها من اسرار الله ان يسلكوا فى سبل عز معروفا قل قد يبعث الله بعد موسى رسلا و سيرسل الى اخر الذى لا آخر له بحيث لن ينقطع الفضل من سماء العناية يفعل ما يشاء و لا يسئل عما يفعل و كل عن كلشيء فى محضر العدل مسئولا اذا فاسمع ما يقولون هؤلاء المعرضون و ظنوا فى الله كما ظنوا عباد الذينهم كانوا من قبل قل فو الله اشتبه عليكم الامر قد قضت القيامة بالحق و قامت القيامة رغما لانفكم و انف الذينهم كانوا عن نغمات الله مصموما قل انتم تقولون بمثل ما قالوا امم القبل فى زمن رسول الله و تنتظرون بمثل ماهم انتظروا و زلت اقدامكم عن هذا الصراط الذى كان بالحق ممدودا اذا تفكروا فى تلويح هذه الآية لعل ترزقون من مائدة علم التى ينزل من سماء القدس على قدر مقدورا يا قرة البقاء فاشهد ما يشهدون المشركون فى هذه الشجرة المورقة المباركة المنبتة التى كانت على جبل المسک مرفوعا و طالت اغصانها الى ان بلغت مقام الذى كان خلف سرادق القدس مكنونا و يريدون هؤلاء المشركون ان يقطعوا افنانها قل انها استحصنت فى حصن الله و استحفظت بحفظه و جعل الله ايدى المنافقين و الكافرين عنها مقصورا بحيث لن يصل اليها ايدى الذينهم كفروا و اعرضوا فسوف يجتمع الله فى ظله كل من فى الملک و هذا ما كتب على نفسه الحق و كان ذلک فى الواح العز من قلم العلم محتوما يا قرة الجمال ذكر العباد باذكار الروح فى تلک الايام ثم اسمعهم نغمات البقاء لعل يستشعرون فى انفسهم اقل من الان شيئا و لعل لا يظنون بمثل ما ظنوا شركائهم من قبل و يوقنون بان الله قادرا على ان يبعث فى كل حين رسولا قل يا ملأ البغضاء موتوا بغيظكم هذا ما قضى بالحق من قلم

عز دريا اذا فالق عليهم ما غردت به حمامة الروح فى رضوان قدس محبوبا لعل يتبعون ما فسر فى الختم عن لسان الذى كان راسخا فى العلم فى زيارة اسم الله عليا قال و قوله الحق الخاتم لما سبق و الفاتح لما استقبل و كذلک ذكر معنى الختم من لسان قدس منيعا كذلک جعل الله خاتما لما سبقه من النبيين و فاتحا لما يأتى المرسلين من بعد اذا تفكروا يا ملأ الارض فيما القيناكم بالحق لعل تجدون الى مكمن الامر فى شاطئ القدس سبيلا و لا تحتجبوا عما سمعتم من علمائكم ثم اسئلوا امور دينكم عن الذى جعله الله راسخا فى علمه و كانت الانوار من نور وجهه متلئلأ و مضيئا يا ايها الناس اتقوا الله و لا تتخذوا العلم من العيون المكدرة التى كانت عن جهة النفس و الجهل جريا فاتخذوه من العيون السائلة السائقة الصافية الجارية العذبية التى جرت عن يمين العرش و جعل الله للاقوام فيها نصيبا رن يا طلعة القدس هب على الممكنات ما وهبک الله بجوده ليقومن عن قبور اجسادهم و يستشعرون على الامر الذى كان بالحق مأتيا ثم ارسل عليهم من نسمات المسكية المعطرة التى اعطاک الله فى ذر البقاء لعل يحرک بها عظائم الرميمة و لئلا يحرم الناس انفسهم عن هذا الروح الذى نفخ من هذا القلم القدمى الازلى الابدى و يكونن فى هذه الارض الطيبة المباركة بين يدى الله على احسن الجمال محشورا ان يا قلم الامر انت تشهد و ترى بان الممكنات فى لجج اللانهايات ما يستقبلون بهذه الرحمة المنبسطة الجارية التى احاطت كل من فى السموات و الارض و ما يتوجهون الى وجه الذى منه اشرقت انوار الروح و بها اضائت كل من فى ملكوت الامر و الخلق و انک كنت على ذلک شهيدا و يركضون فى وادى النفس و الهوى و يخوضون مع الذين ما فازوا بلقائک فى يوم الذى بشرتهم من قبل من قلم عز جليا و قلت و قولک الحق فى جبروت البقاء و الامر يومئذ لله و كذلک كتب حكم اليوم على الواح العز من اصبع روح قدميا فلما جاء اليوم و اتت الساعة و قضى الامر و استوت انوار الجمال فى قطب الزوال اذا قاموا الكل بالنفاق لهذا النور المشرق من شطر الافاق ثم احتجبوا بحجبات كفر غليظا و كذلک فاعرفوا كل الملل فى كل الازمان بعد الذى كل انتظروا بما وعدوا فى ايام الله فلما قضى الوعد انكروه بما القى الشيطان فى انفسهم و كانوا عن شاطئ القدس بعيدا كما تشهدون اليوم هؤلاء المشركين بحيث انتظروا فى ايامهم بما وعدوا من لسان محمد رسول الله و كلما سمعوا اسمه قاموا و تصاحوا بعجل الله فرجه فلما ظهر بالحق انكروه فى انفسهم و اعترضوا عليه و جادلوه بالباطل و سجنوه فى وسط الجبال و ما اطفى غل صدورهم و نار انفسهم الى ان فعلوا به ما احترقت به اكباد الوجود فى هياكل الشهود و بذلک تزلزلت اركان مداين البقاء فى جبروت العماء و ناحت جمال الغيب على مكمن قدس خفيا ان يا طلعة العز فاذكر للمؤمنين من اهل البقاء ما قالوا المشركون من قبل فى ايام التى قتل فيها الحسين من هياكل ظلم شقيا و كانوا ان يزوروه فى كل يوم و يلعنوا الذينهم ظلموا عليه و كانوا ان يفتروا فى كل صباح مأة مرة اللهم العن اول ظالم ظلم حق محمد و آل محمد فلما بعث الحسين فى ارض القدس ظلموه و قتلوه و فعلوا به ما لا فعلوا باحد من قبل و كذلک يفصل الله بين الصادق و الكاذب و النور و الظلمة و يلقى عليكم ما يظهر به افعال الظالمين جميعا اذا فاذكر فى الكتاب عبد الله تقيا الذى امن بالله فى يوم الذى كان الامر عن مطلع الروح لميعا و اعان ربه بما كان مقتدرا عليه حين الذى دخل الوحيد فى ارض حب شرقيا قال يا قوم قد جاء برهان الله بالحق و لاح الوجه ان يا ملأ الفرقان فاسرعوا بالله و لا تكونن على اعقاب انفسكم منكوصا و يا قوم قد اشرق الجمال عن افق القدس و جاء الوعد بالحق فاسرعوا الى رضوان الذى كان الوجه فيه

مضيئا اياكم ان لا تحرموا انفسكم و عيونكم عن لقاء الله و هذا يوم الله قد كان على الكافرين عسيرا و يا قوم قد وضع الكتاب بالحق و لن يغادر فيه اعمال العالمين على قدر نقير و قطميرا و يا قوم لا تحتجبوا عن جمال الله بعد الذى جاء فى ظلل من الغمام و فى حوله ملائكة القدس و كذلک كان الامر من جهة العرش مقضيا و اذ قال الوحيد يا قوم قد جئتكم بلوح من الروح من لدن على قيوما لا تتفرقوا فى امر الله و اجيبوا داعى الذى يدعوكم بالحق الخالص و يلقى عليكم ما يقربكم الى يمين عز محبوبا و يا قوم قد وعدتم فى كل الالواح بلقاء الله و هذا يوم فيه كشف الجمال و ظهر النور و نادى المناد و شقت السماء بالغمام اتقوا الله و لا تغمضوا عيونكم عن جمال قدس دريا و هذا ما وعدتم بلسان الرسل من قبل و بذلک اخذ الله عنكم العهد فى ذر العماء اذا اوفوا بعهودكم و لا تكونوا فى اراضى الاشارات موقوفا و من الناس من وفى بعهد الله و اجاب داعى الحق و منهم من اعرض و كان على الله بغيا و منهم الذى سمى باسم التقى فى الكتاب و آمن بالله ربه و كان بوعده على الحق وفيا و حضر بين يدى الوحيد و تمسک بالعروة الوثقى و ما تفرق كلمة الله و كان على الدين القيم مستقيما و نصر ربه فى كل الاحوال و بكل ما كان مقتدرا عليه و بذلک جعل الله اسمه فى اسطر البقاء من قلم العز مسطورا و مسته البأساء و الضراء و احتمل فى نفسه الشدائد كلها و فى كل تلک الاحوال كان شاكرا و صبورا و ان الذينهم ينصرون الله باموالهم و انفسهم و يصبرون فى الشدائد ابتغاء لوجه الله اولئک كانوا فى ازل الازال بنصر الله منصورا و لو يقتلون و يحرقون فى الارض لانهم خلقوا من الارواح و كانوا فى هواء الروح باذن الله مطيورا و لا يلتفتون الى اجسادهم فى الملک و يشتاقون البلاياء فى سبيل بارئهم كاشتياق المجرم الى الغفران و الرضيع الى ثدى رحمة الله و كذلک يذكركم الورقاء باذكار الروح لعل الناس ينقطعون عن انفسهم و اموالهم و يرجعون الى مقر قدس مشهودا و قضى الايام الى ان اجتمعت فى حول الوحيد شرذمة من قرية التى باركها الله بين القرى و رفع اسمها فى اللوح الذى كان ام الكتاب عنه مفصولا و اتبعوا حكم الله و طافوا حول الامر و انفقوا اموالهم و بذلوا كلما لهم من زخارف الملک و ما خافوا من احد الا الله و كان الله على كل شىء عليما و كان قلوبهم زبر الحديد فى نصر الله و ما اخذتهم لومة لائم و لا منعهم اعراض معرض و كانوا فى مداين الارض كاعلام القدس باسم الله مرفوعا و بلغ الامر الى مقام الذى سمع رئيس الظلم الذى كفر بالله و اشرک بجماله و اعرض ببرهانه و كان اشقى الناس فى الارض و يشهد بذلک رجال الذينهم كانوا فى سرادق الخلد مستورا ان يا اهل القرية فاشكروا الله بارئكم بما انعمكم بالحق و فضلكم على الذين هم كانوا على الارض بحيث شرفكم بلقائه و عرفكم نفسه و رزقكم من اثمار سدرة الفردوس بعد الذى كان الكل عنها محروما و افازكم بايامه و ارسل عليكم نسمات القدس و قلبكم الى يمين الاحدية و قربكم الى بقعة عز مبروكا كذلک يمن الله على من يشاء و يختص برحمته عباد الذينهم كانوا عن كل من على الارض مقطوعا اذا فابشروا فى انفسكم ثم افتخروا على من فى الملک مجموعا فاعلموا بان الله كتب اسمائكم فى صحائف القدس و قدر لكم فى الفردوس مقاما محمودا فو الله لو يظهر مقام احد منكم على من على الارض ليفدون انفسهم ابتغاء لهذا المقام الذى كان بيد الله محفوظا و لكن احتجب من عيون الناس ليميز الخبيث من الطيب و كذلک يبلوهم الله فى الملک ليظهر ما فى قلوبهم كما ظهر و كنتم عليهم شهيدا و كم من عباد عبدوا الله فى ايامهم و امروا الناس بالبر و التقوى و بكوا فى مصائب آل الله و غمضوا عيونهم فى حين الصلوة و قرائة الزيارات لاظهار

توجههم الى مبدأ قدس مسجودا فلما جائهم الحق اعرضوا عنه و كفروا به الى ان قتلوه بايديهم و كانوا بافعالهم مسرورا كذلک يبطل الله اعمال الذينهم استكبروا عليه و يقبل اعمال الذينهم اقبلوا الى الله و خضعوا لطلعته و كانوا فى سبل الرضا مسلوكا فاذكروا يا اهل القرية نعمة الله التى انعمكم بالحق و علمكم ما لا علمه كل علماء الارض الذينهم من كبر عمائمهم و ثقلها ما يقدرون ان يمشوا على الارض و اذا يحركون كانها يحرک على الارض جبل غل مبغوضا فو الله ينبغى لكم يا اولياء الله بان تقدسوا انفسكم عن كل ما نهيتم عنه و تشكروا الله فى كل الايام و الليالى بما اختصكم بفضل الذى لم يكن لدونكم فيه نصيبا و تحكوا عزا لله بارئكم بحيث تهب منكم رائحة الله و تكونوا بذلک ممتازا عن الذينهم كفروا و اشركوا و كذلک يعظكم الورقاء و نعلمكم سبل العلم لتكونوا فى دين الله راسخا و على الحب مستقيما اتقوا الله و لا تبطلوا اعمالكم بالغفلة و لا تمنوا على الله فى ايمانكم بمظهر نفسه بل الله يمن عليكم فيما ايدكم على الامر و عرفكم سبل العز و التقوى و الهمكم بدايع علم مخزونا فهنيئا لكم يا اهل القرية و بما صبرتم فى زمان الله على البأساء و الضراء و بما سمعتم بآذانكم و شهدتم بعيونكم فسوف يجزيكم الله احسن الجزاء و يعطيكم ما ترضى به انفسكم و يثبت اسمائكم فى كتاب قدس مكنونا فاجهدوا ان لا تبطلوا اصطباركم بالشكوى و كونوا راضيا بما قضى الله عليكم و بكل ما يقضى من بعد لان الدنيا و زينتها و زخرفها سيمضى اقل من ان و لا بقاء لها و تحضرون فى مقعد عز محبوبا فطوبى لكم و للذينهم فدوا انفسهم فى ايام الله و كانوا من الذينهم طاروا فى هواء الحب و وردوا على مقر الذى كان عن غيرهم ممنوعا فاذكر يا قلم القدس ما قضى على الوحيد من اعادى نفس الله ليكون امره فى الملأ الاعلى بالحق مذكورا فلما سمع الذى كفر و شقى ثم استكبر و بغى ارسل جنود الكفر و امرهم بان يقتلوا الذينهم ما حملت الارض بمثلهم فى ايمانهم بالله و يسفكوا دماء التى كانت بها كل شىء مطهورا و امر الخبيث فى الملأ بغير ما نزل الله فى الكتاب و كذلک كان الحكم من عنده مقضيا و قرر للجنود رئيسين الذين هما كفرا بالله و آياته و باعا دينهم بدنياهم و اشتريا لانفسهم عذاب الباقية الدائمة و كانا بظلمهم الى قهر الله مستقبلا و اتيا مع جنود الكفر و عساكر الشرک الى ان حاصروا جنود الله و احبائه و كانوا من اشر الناس فى ام الكتاب من قلم الامر مكتوبا و حاربوا مع اصحاب الله و جادلوا معهم و نازعوا بهم و عاركوا بما كانوا مقتدرا عليه ليغلبوا على جنود الحق و لكن جعلهم الله فى حربهم بايدى المؤمنين مغلوبا فلما عجزوا عن حرب الله و اوليائه دبروا فى الامر و مكروا فى انفسهم و شاوروا بينهم الى ان ارسلوا الى الوحيد رسولا بلسان كذب مكريا و دخل رسول الشيطان الى الوحيد و قال انت ابن محمد و انا كنا مقر بفضلک علينا و ما جئنا لنعادک معک بل نريد الاصلاح فى امرک و نسمع منک ما تأمرنا و نتبع قولک و ما نخالفک فى الحكم من اقل من الذر ذرا اذا فتح فم الروح و نطق روح القدس بلسان الوحيد و قال يا قوم ان تقروا بفضلى و تعرفونى انا ابن محمد رسول الله لم جئتم علينا بجنود الكفر و حاصرتمونا و كنتم عن امر الله معرضا و عليه بغيا و يا قوم اتقوا الله و لا تفسدوا فى الارض و لا تدعوا امر الله عن ورائكم و خافوا عن الذى خلقكن ورزقكم و انزل عليكم آيات عز بديعا و يا قوم سيفنى الملک و جنودكم ثم الذى ارسلكم بالظلم فانظروا الى ما قضت على امم القبل و تنبهوا فى امر التى كانت من قبل مقضيا و يا قوم ما انا الا عبد آمنت بالله و آياته النازلة على لسان على بالحق و ان لن ترضوا بنفسى بينكم اسافر الى الله و ما اريد منكم شيئا اتقوا الله و لا تسفكوا دماء احباء الله و لا تأخذوا اموال

الناس بالباطل و لا تكفروا بالله بعد الذى ادعيتم الايمان فى انفسكم و كذلک انصحكم بالعدل فاتبعوا نصحى و لا تبعدوا عن امر الذى كان عن افق الروح مشروقا و يا قوم اتقتلون رجلا ان يقول ربى الله و قد جائكم بآيات التى تعجز عن ادراكها عقول الخلائق مجموعا فارحموا على انفسكم و لا تتبعوا هويكم ستخرجون من هذه الدنيا الفانية و تحضرون بين يدى مقتدر قيوما و تسئلون عما فعلتم فى الارض و تجزون بكل ما عملتم فى الدولة الباطلة و هذا ما قضى حكمه فى الواح عز محتوما و كرر بينهم الرسل و الرسائل الى ان وضعوا كتاب الله بينهم و اقسموا به و ختموه و ارسلوه الى جمال عز وحيدا و كذلک كانوا ان يخدعوا فى امر الله و عاهدوا بلسانهم ما لم يكن فى قلوبهم و كان الغل فى صدورهم كالنار التى كانت فى ظلال المكر مستورا و استرجوا من الوحيد بان يشرف بقدومه اماكنهم و محافلهم و اكدوا فى العهد و الميثاق و كانوا على مهد النفس و الهوى مرقودا فلما حضر بين يدى الوحيد كتاب الله قام و قال للملأ فى حوله يا قوم قد جاء الوعد و اتت القضايا بالحق و أنا ذاهب اليهم ليظهر ما قدر لى خلف سرادق القضاء و كذلک كان على ربه فى كل حين متوكلا و دخل الوحيد عساكر الظلم و جنود الشيطان مع انفس معدودا اذا قاموا و استقبلوه و قدموه على انفسهم فى المشى و الجلوس و كان بينهم اياما معدودا و كتبوا على لسانه الى اهل القرية بان تفرقوا و لا بأس عليكم الى ان جعلوهم اشتاتا و دخلوا جنود الكفر فى محلهم و مكروا عليهم مكرا كبارا فلما اطمئنت قلوبهم و نفوسهم كسروا ميثاقهم و نقضوا عهدهم و خالفوا حكم الله بينهم و نكثوا عهد الكتاب بهويهم و بذلک كتب اسمائهم فى الالواح من قلم الله ملعونا الى ان اخذوا الوحيد و هتكوا حرمته و عروا جسده و فعلوا به ما يجرى من عيون اهل الفردوس مدامع حمر ممزوجا الا لعنة الله على الذين ظلموا عليه و على الذينهم يظلمون فى هذه الايام التى كانت الشمس فى غمام القدس مستورا و ما رضوا بما فعلوا و قتلوا من اهل القرية فى سنين متواليات و اساروا نسائهم و نهبوا اموالهم و ما خافوا عن الله الذى خلقهم و رباهم و كانوا ان يستسبقوا بعضهم على بعض فى الظلم و بما القى الشيطان فى صدورهم و كان الله باعمالهم شهيدا الى ان ارتفعوا الرؤوس على الاسنان و الرماح و دخلوا فى ارض التى شرفها الله على جميع بقاع الارض و فيها استوى الرحمن على عرش اسم عظيما و حين ورودهم فى المدينة اجتمعوا عليهم الخلائق و منهم اذوهم بلسانهم و منهم رجموهم بايديهم و كان اهل السموات يعضون انامل الحيرة عما فعلوا هؤلاء المشركين بطلعات عز منيرا و دخلوهم فى المدينة و كان الله يعلم ما ورد عليهم بعد الدخول و هو محصى كلشىء فى كتاب عز كريما ان يا جمال القدس ليس هذا اول ما فعلوا المشركون فى الارض و قد قتلوا الحسين و اصحابه و اساروا اهله و اذا يبكون عليه و يتضرعون فى كل صباح و عشيا قل يا ملأ البهائم اما استدللتم بحقيقة الحسين و اصحابه بما فدوا انفسهم و بذلوا اموالهم و كنتم بذلک متذكرا فكيف تنسبون هؤلاء الشهداء بالكفر بعد الذى بذلوا اموالهم و نسائهم فى سبيل الله و جاهدوا فيه الى ان قتلوا بطرق شتى بحيث ما سمعت اذن و لا رأت اعين الخلائق مجموعا و اذا قيل لهم لم قتلتم الذينهم آمنوا بالله و آياته يقولون وجدناهم كفراء فى الارض قل فو الله هذا ما خرج من افواهكم من قبل على النبيين و المرسلين الى ان قتلوهم باسياف غل مشحوذا و كان الله على كل شىء محيطا و ويل لكم بما كفرتم برسل الله و قمتم عليهم بالمحاربة الى ان سفكتم دمائهم بغير حق و يشهد بافعالكم ما رقم على الواح حفظ مسطورا قل أ ما قرر الله فى الكتاب ما يفصل به بين الصادق و الكاذب بقوله الحق فتمنوا الموت ان كنتم صادقين فلم كذبتم الذين شهد الله بصدقهم فى

كتاب الذى لا يأتيه الباطل و كان من اللوح منزولا و انتم ما استشعرتم و نبذتم كتاب الله عن ورائكم و قتلتم الذينهم تمنوا الموت فى سبيل الله و يشهد بذلک اعينكم و السنكم و قلوبكم و من ورائكم كان الله شهيدا فاف لكم و بما سفكتم دماء الذين ما رأت عين الوجود بمثلهم و كذبتموهم بعد صدقهم بنص الكتاب و اتبعتم الذين ما يرضون فى سبيل الله بان ينقص ذرة من اعتبارهم و ما همتهم فى الملک الابان يأكلوا اموال الناس و يقعدوا على رؤوس المجالس و بذلک يفتخرون فى انفسهم على من على الارض جميعا فو الله ينبغى لكم بان تتخذوا هؤلاء الفسقاء لانفسكم وليا من دون الله و تتبعوهم الى ان تدخلوا معهم نار التى كانت للمشركين مخلوقا قل فو الله لو تستشعرون فى انفسكم اقل من ان تمحوا كتبكم التى كتبتم بغير اذن الله و تضربون على رؤوسكم و يفرون من بيوتكم و تسكنون فى الجبال و ما تأكلوا الا حمأ مسنونا قل قد قضى نحب الذينهم استشهدوا فى الارض و حينئذ يطيرن فى هواء القرب و يطوفن فى حول عرش عظيما و فى كل حين تنزل عليهم ملائكة الفضل و تبشرهم بمقام عز محمودا و فى كل يوم يتجلى الله عليهم بطراز الذى لو يظهر على اهل السموات و الارض يخرن منصعقا قل يا ملأ الاشقياء لا تفرحوا باعمالكم فسوف ترجعون الى الله و تحشرون فى مشهد العز فى يوم الذى تزلزل فيه اركان الخلايق مجموعا و يخاصمكم الله بعد له بما فعلتم باحبائه فى ايام الباطلة و لن يغادر من اعمالكم شيئا الا و هو عليكم معروضا و تجزون بما اكتسبت ايداكم و لن يعزب عن علم الله من شىء و هو الله كان على كل شىء محيطا فسوف يقولون الظالمون فى اسفل دركات النار فياليت ما اتخذنا هذه العلماء لانفسنا خليلا ان يا اهل القرية فاذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم شفا حفرة من الكفر و انقذكم بالفضل و هديكم الى ساحة اسم وحيدا و اذ كنتم اعداء و الف بين قلوبكم و جمعكم بالحق و رفع اسمكم و انزل عليكم الايات من لسان عز محبوبا ثم اذكروا حين الذى مررنا عليكم بجنود من الملائكة و فتحنا عليكم ابواب الفردوس و كنتم مجتمعا يم القلعة و وسوس الشيطان بعضكم و القى فى قلوبكم الروح اذا وجدنا بعضكم مضطربا ثم متزلزلا و لكن عفونا عن الذينهم اضطربوا رحمة من لدنا عليكم و على من على الارض جميعا قل ان الذين كفروا من اهل القرية اولئک اشر الناس كما انتم خير العباد و كذلک احصينا الامر فى لوح الذى كان بخاتم العز مختوما و ان الذينهم ما حضروا بين يدى الوحيد و حاربوا معه و جادلوه بالباطل اولئک لعنوا فى الدنيا و الاخرة و حقت عليهم كلمة العذاب من مقتدر حكيما يا احباء الله من تلک القرية فاعتصموا بحبل الله ثم اشكروه بما فضلكم بالحق و اصبحتم برحمة من الله و كنتم على مناهج القدس مستقيما ان يا اشجار القرية فاسجدوا الله بارئكم بما هبت عليكم نسائم الربيع فى فضل عز احديا و ان يا ارض تلک القرية فاشكرى ربک بما بدلک الله يوم القيمة و اشرق عليک انوار الروح عن افق نور عزيا و ان يا هواء القرية فاذكروا الله فيما صفک عن غبار النفس و الهوى و بعثک بالحق و جعلک على نفسه معروضا فهنيئا لک يا يحيى بما وفيت بعهدک فى يوم الذى خلقت السموات و الارض و اخذت كتاب الله بقوة ايمانک و صرت من نفحات ايامه الى حرم الجمال مقلوبا اذا بشر فى ملأ الاعلى بما ذكرت فى لوح الذى تعلقت به ارواح الكتب و من ورائها ام الكتاب التى كانت فى حصن العصمة محفوظا كذلک يجزى الله عباده الذينهم آمنوا به و بآياته و يأخذ الذينهم ظلموا فى الارض الا لعنة الله على الظالمين جميعا ان يا قرة البقاء غير لحنک و غن على نغمات الورقات المغنيات عن وراء سرادقات الاسماء فى جبروت الصفات لعل اطيار العرشية ينقطعون عن تراب انفسهم و يقصدون اوطانهم فى مقام الذى كان عن التنزيه منزوها

ان يا جوهر الحقيقة غن و رن على احسن النغمات لان حوريات الغرفات قد اخرجن عن محافلهن و عن سرادقات عصمة الله لينصتن نغمتک التی کانت علی قصص الحق فی قیوم الاسماء مغرودا و لا تحرمهن عما اردن من بدایع احسانک و انک انت الکریم فی رفارف البقاء و ذو الفضل العظیم فی جبروت العماء و کان اسمک فی الملأ الاعلی بالفضل محروفا ان یا جمال القدس ان المشرکین لم یمهلوا بان یخرج الهمس من هذا النفس و اذا یرید الصوت ان یخرج من فمی یضعون ایادی البغضاء علیه و انت مع علمک بهذا تأمرنی بالنداء فی هواء هذا السناء و انک انت الفاعل بالحق و الحاکم بالعدل تفعل ما تشاء و تکون علی کل شیء حکیما و لو تسمع نداء عبدک و تقضی حاجته بالفضل فاعذرهن باحسن القول و الطف البیان لیرجعن الی رفارفهن و مقاعدهن فی غرفات حمر یاقوتا و انت تعلم بانی ابتلیت بین المشرکین من الحزبین و انت الحاکم بالامرین و الناظر علی الحکمین و الظاهر فی القمیصین و المشرق بالشمسین و المذکور بالاسمین و صاحب المشرقین و الآمر بالسرین فی هذا السطرین و کان الله من ورائک علی ما اقول علیما و تعلم بانی ما اخاف من نفس بل بذلت نفسی و روحی فی یوم الذی شرفتنی بلقائک و عرفتنی بدیع جمالک و الهمتنی جواهر آیاتک علی کل من دخل فی ظل امرک مجموعا و لکن اخاف بان یتفرق ارکان الامر فی کلمة الاکبر کما تفرقوها هؤلاء المغلین فی یوم الذی استویه علی اعراش الوجود برحمتک التی وسعت کل من فی العالمین مجموعا و کذلک فصلنا لهذا الامر تفصیلا فی لوح الذی کان حینئذ من سماء الروح منزولا ان یا قمیص المرشوشة بالدم لا تلتفت الی الاشارات ثم اخرق الحجبات ثم اظهر بطراز الله بین الارض و السماء ثم غن علی نغمات المکنونة المخزونة فی روحک فی هذه الایام التی ورد علی مظهر نفس الله ما لارأت عیون الخلائق جمیعا ان یا جمال القدس الامر بیدک و ما انا الا عبدک المتذلل بین یدیک و المحکوم بامرک اذا لما تأمرنی بالذکر فی ذکر الله الاکبر و کنز الله الاعظم ینبغی بان تأمر ملائکة الفردوس بان تحفظن ارکان العرش ثم ملائکة العالین بان تحفظن سرادقات العظمة لئلا یشق ستر حجبات اللاهوت من هذا النداء الذی کان فی صدر العز مستورا ان یا بهاء الروح لا تستر نفسک بتلک الحجبات فاظهر بقوة الله ثم فک الختم من اناء الروح الذی کان فی ازل الآزال بخاتم الحفظ مختوما لتهب روایح العطریة من هذا الاناء القدمیة علی الخلائق مجموعا لعل یحیی الاکوان من نفس الرحمن و یقومن علی الامر فی یوم الذی فیه ارکان الروح عن جهة الفجر مشهودا قل هذا اللوح یأمرکم بالصبر فی هذا الفرح الاکبر و یحکم علیکم الاصطبار فی هذا الجزع الاعظم حین الذی تطیر حمامة الحجاز عن شطر العراق و یهب علی الممکنات روایح الفراق و یظهر فی وجه السماء لون الحمراء و کذلک کان الامر فی ام الکتاب مقضیا قل ان طیر البقاء قد طارت عن افق السماء و ارادت سبأ الروح فی سیناء القدس لینطبع فی مرات القدر احکام القضاء و هذا من اسرار غیب مستورا قل قد طارت طیر العز من غصن و ارادت غصن القدس الذی فی ارض الهجر مغروسا قل ان نسیم الاحدیة قد طلع عن مدینة السلام و اراد الهبوب علی مدینة الفراق التی کانت فی صحف الامر مذکورا قل یا ملأ السموات و الارض اذا فالقوا الرماد علی وجوهکم و رؤوسکم بما غاب الجمال عن مداین القرب و اراد الطلوع عن افق سماء بعیدا کل ذلک ما قضی بالحق و نشکر الله بذلک و بما انزل علینا البلایا مرة بعد مرة و امطر حینئذ علینا من غمام القضاء امطار حزن معروفا ان یا جوهر الحزن فاختم القول فی هذا الذکر لان بذلک حزنا و حزنت اهل ملأ الاعلی ثم اذکر عبد الله الذی سئل

عن نبأ قد كان بالحق عظيما قل تالله الحق ان النبأ قد قضى فى جمال على مبينا ثم اختلفوا فيه العباد و اعترضوا عليه علماء العصر الذينهم كانوا فى حجبات النفس محجوبا و انتم عرفتم جمال الله فى قمص على قيوما و سيعرفه كل من فى السموات و الارض و هذا ما رقم بالحق و كان على الله محتوما و ستعلمون نبأ فى زمن الذى كان على الحتم ماتيا و لكن انتم يا ملأ البيان فاجهدوا فى انفسكم لئلا تختلفوا فى امر الله و كونوا على الامر كالجبل الذى كان بالحق مرسوخا بحيث لا يزلكم وساوس الشيطان و لا يقلبكم شيء فى الارض و هذا ما ينصحكم حمامة الامر حين الفراق من ارض العراق بما اكتسبت ايدى المشركين جميعا ثم اعلموا يا ملأ الاصفياء بان الشمس اذا غابت يتحرک طيور الليل فى الظلمة اذا انتم لا تلتفتوا اليهم و توجهوا الى جهة قدس محبوبا تسمعون نداء السامرى من بعدى و يدعوكم الى الشيطان اذا لا تقبلوا اليه ثم اقبلوا الى جمال عز خفيا اذا نخاطب كل من فى السموات و الارض فى هذا المدينة لعل يستقر كل شيء بما قدر له من لدن حكيم عليما و انک انت يا حسين لا تغفل عن هذا الحين الذى حان بالحق و فيه يهب نسمة الله عن جهة قدس عربيا و انک انت يا ايتها الساعة بشرى بهذه الساعة التى قامت فيک بالحق ثم اعرفى هذه المائدة الباقية الدائمة السمائية التى كانت من غمام القدس فى ظلل النور من سماء العز على اسم الله منزولا ان يا ايها اليوم نور الممكنات بهذا اليوم الدرى المشرق الابهى الذى كان عن افق العراق فى شطر الافاق مشهودا كذلک نفصل لكم الآيات و نلقى عليكم كلمات الروح و نعطى كلشيء ما قدر فى كتاب عز مستورا ليعلم كل شيء معين الاحدية فى هذا الرضوان الذى كان بالحق مسكوبا و الروح عليكم و على الذينهم طافوا فى حول الامر و كانوا الى جهة الحب مسلوكا" انتهى